Journal of Engineering Sciences
Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 48, No. 4
July 2020
PP. 714-748

إحياء العناصر المعمارية التراثية لواجهات المباني الجديدة في المناطق التراثية

رغدة عبد القادر محمود، مهند علي محمد فوده، لميس سعد الدين الجيزاوي

قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة المنصورة – مصر

Received ; Revised ; Accepted

الملخص

يهدف البحث الى رصد وتحليل الطرز المعمارية للمباني الجديدة الواقعة في المناطق التراثية ودراسة مدى تشابها ومدى مخالفتها للطرز المعمارية السائدة بالمناطق التراثية من حيث العناصر والمفردات المعمارية لواجهات المباني مثل (الشكل –الفتحات – الزخارف وغيرها). وبناء على ذلك اجريت هذه الدراسة التحليلية على عدد من واجهات المباني الجديدة التي تحاكي واجهاتها الطرز المعمارية القديمة للمباني التراثية بمدن صنعاء باليمن وبيروت بلبنان ومسقط بعمان ومدينتي الاسكندرية والقاهرة التاريخية بمصر حيث ترتكز الدراسة على تحليل مفردات واجهات تلك المباني الجديدة ومقارنتها بنفس المفردات للواجهات القديمة ذات الطراز الأصلي.

الكلمات الدالة: الطراز المعماري-المناطق التراثية- المباني الجديدة بالمناطق التراثية.

الاشكالية البحثية:

تتعرض المناطق التراثية لعدة مؤثرات تؤثر على قيم المباني التراثية وصورتها البصرية، ومن هذه المؤثرات هي الخروج عن الطابع المعماري والعمراني للمنطقة التراثية متمثلة في ارتفاعات المباني الجديدة، والمواد المستخدمة في الواجهات الخارجية للمباني الجديدة، وهذا بالإضافة الى استخدام بعض العناصر والزخارف المعمارية لواجهات المباني الجديدة لا تتلاءم مع واجهات المباني القديمة بتلك المناطق التاريخية مما يفقد هوية تلك المناطق وطابعها العمراني المميز.

الهدف من البحث:
احياء الطرز المعمارية التراثية لواجهات المباني الجديدة بالمناطق التراثية لتحقيق الاستمرارية البصرية لها مع محيطها العمراني التراثي، وما يترتب عليه من مردود يساعد على احتفاظ تلك المناطق بطابعها العمراني المميز.

الفرضيات:
يقوم هذا البحث على فرضية تتمثل في أن عملية احياء الطرز التراثية في الواجهات الجديدة بالمنطقة التراثية تعتبر من اهم المناهج التي تؤثر ايجابيا في الارتقاء بالمنطقة التراثية والحفاظ على هويتها.

المنهجية:
تتلخص منهجية البحث في تعريف بعض المصطلحات كالطراز المعماري والطابع العمراني، ومفاهيم المناطق والمباني التراثية، ثم عرض مفردات التشكيل البصري للواجهات الجديدة بالمناطق التراثية مع عرض وتحليل بعض التجارب العالمية في الحفاظ على الطابع المعماري للمناطق التراثية، ثم دراسة تحليلية للواجهات الجديدة بالمناطق التراثية بمدينتي الإسكندرية والقاهرة التاريخية بمصر وصولا للنتائج والتوصيات.

١- مقدمة البحث:

نظراً لأهمية التراث العمراني على المستوى الوطني والدولي وما يحمله من قيم ومبادئ تسهم في تعزيز بعض العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع.
فأحياء التراث المعماري للمباني الجديدة بالمناطق التراثية يشكل تحديا كبيرا ، ولاسيما تصميم الواجهات الخارجية، اذ يجب ان يكون التصميم المعماري العمراني الجديد متوافقا ومنسجما مع المحيط العمراني التراثي، وأن يراعى عند التصميم المقياس السائد في ابنية المنطقة، مع مراعاه ارتفاعات المباني التراثية الجديدة، و المواد المستخدمة في الواجهات الخارجية للمباني الجديدة، وهذا بالإضافة الى استخدام بعض العناصر والزخارف المعمارية لواجهات المباني الجديدة تتوافق مع المباني القديمة بالمنطقة التراثية، حتى لا يكون التصميم الجديد غريبا عن الوسط الموجود فيه مما يسبب التنافر البصرى وضياع الطابع والاستمرارية البصرية مع المحتوى.

٢. تعريف الطراز والطابع العمراني:

٢. ١ مفهوم الطراز المعماري:
يعتبر الطراز المعماري هو الوصف الظاهري الشكلي و السطحي لعصور العمارة ذو المعالم الواضحة والممتدة خلال فترات زمنيه طويله .وهو انعكاس للتيار الفكري والثقافي والحضاري في زمان ووقت محددين كالطرز الكلاسيكية[1].ويمكن محاكاة تلك الطرز المعمارية القديمة في المباني الحديثة التي يتم انشائها في مناطق مختلفة حول العالم وفي أوقات زمنية مغايرة لظروف

نشأة تلك الطرز الاصلية، مثل محاكاة واجهة مبنى دار القضاء العالي للطراز الكلاسيكي اليوناني والذي تتميز معابده القديمة بالأعمدة الدورية الضخمة[2] ، انظر شكل(١)، ومحاكاة الطراز الفرعوني في واجهات مبنى المحكمة الدستورية العليا، انظر شكل (٢).

شكل (١): دار القضاء العال (محاكاه للطراز الكلاسيكي)، المصدر: http://gate.ahram.org.eg/News/261219.aspx

شكل (٢): المحكمة الدستورية العليا (محاكاه للطراز فرعوني)، المصدر: https://mebusiness.ae/ar/news/show/4792

٢. ٢ تعريف الطابع العمراني:

يعرف الطابع العمراني بأنه مجموعه من الملامح المعمارية والتخطيطية المتميزة في نطاق محدد ومن أمثلتها (الشكل-الارتفاع –اللون-الزخارف -الفتحات والحليات وغيرها). وهو في مفهومه ليس تقليدا للماضي أو النقل الصريح لعمارته وتخطيطه أو تبسيطا لعناصره، ولكنه تأصيل لروحه وفلسفته اما عن طريق الاختزال الفني لخصائصه، أو عن طريق تطبيق مقوماته في الأنشاء والتصميم والتخطيط بما يتناسب مع الحاضر والمستقبل [3]، فمثلا (حي طابعه ثقافي تاريخي، حي طابعه إسلامي)، ويمكن وصفه بأنه ظاهرة انسانية مثل الثقافة والحضارة [4].

٣. تحليل المفاهيم الأساسية للمناطق والمباني التراثية:

٣. ١ المناطق التراثية:

هي المناطق ذات الملامح التاريخية المتميزة عمرانيا ومعماريا سواء كانت نشأتها في العصور القديمة المختلفة كالعصور القبطية والإسلامية، او تلك التي نشأت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. وطبقا لقانون رقم١١٩ لسنة ٢٠٠٨- باب التنسيق الحضاري ولائحته التنفيذية- تتميز هذه المناطق بعنصر أو أكثر من العناصر التي تحددها معايير تحديد المناطق التراثية المشار اليها باللائحة [2]، ومن أمثلة المناطق التراثية (شارع المختلط بمدينة المنصورة) انظر شكل (٣)، (٤).

٣ .٢ المباني التراثية:

هو المبنى الذي يتميز بقيمة تاريخية أو رمزية، أو عمرانية، أو معمارية فنية، أو اجتماعية ويرتبط ذلك بعمر المبنى [2]. أو انها تلك المباني التي تعطى شعور بالإعجاب، وتجعلنا نحتاج الى معرفة المزيد عن سكان هذه المباني وعن ثقافتهم، وما فيها من قيم جمالية، معمارية، اقتصادية، تاريخية،

اثرية، اجتماعية وسياسية [5]. ويعرف جهاز التنسيق الحضاري في قانون ١١٤ لسنة ٢٠٠٦ المباني التراثية ذات القيمة المتميزة هي المباني التي تتميز بقيمتها الفنية أو الأساليب الإنشائية أو بمواد بنائها انظر شكل (٥) وتنطبق عليها المعايير الأتية:

١- تم انشائها وفق مفاهيم أو مدرسة معمارية.
٢- تعكس سمات تاريخية معينة.
٣- تتسم بالتفرد والندرة بما تحمله من زخارف وتفاصيل معمارية.
٤- أو انه نتاج عمارة تلقائية تعبر عن بيئة محلية.

شكل (٣) أحد المباني بشارع المختلط
المصدر: الباحث

شكل (٤): شارع المختلط بمدينة المنصورة
المصدر: www.googleearth.com

شكل (٥): عقار ٣٩ شارع طلعت حرب – طراز معماري متميز
المصدر: الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، ٢٠٠٨

٣ .٣ المباني الجديدة في المناطق التراثية:

هي المباني التي تتواجد في المناطق التراثية ومجاورة للمباني التراثية المكونة للطابع التراثي المميز لها، ويجب ان تتحقق في واجهات تلك المباني الجديدة الاستمرارية البصرية لمباني المنطقة التراثية ككل، بحيث تكون متوافقة ومنسجمة مع المحيط التراثي والعمراني. وبحيث ألا تكون تلك المباني غريبة عن الوسط التي تتواجد فيه، ولا ينتج عن وجودها انقطاع الاستمرارية البصرية بين المبنى الجديد والوسط العمراني الموجود به [٦].

٤.المبانى الجديدة المجاورة للمناطق التراثية (القوانين والمواثيق والمؤتمرات):

٤. ١ دوليا

- ميثاق أثينا الذي أنعقد في العاصمة اليونانية أثينا لعام ١٩٣١ ويُطلق عليه رسميًا ميثاق أثينا لترميم المعالم التاريخية هو بيان رسمي من سبعة نقاط تبنّاه مؤتمر المعماريين والتقنيين الدولي الأول للمعالم التاريخيّة [١٧]: أوصى لأول مرة في بنوده بأهمية احترام شخصية وطابع المدينة في حالة إقامة مبان جديدة بها، خاصة عند تجاور هذه المباني الجديدة مع المباني الأثرية القديمة، فلابد من وضع المحيط في الاعتبار.

- ميثاق أثينا ١٩٣٣م [٢٥] (المؤتمر الدولي الرابع للعمارة الحديثة) الذى يضم ٩٤ بند، وأهم ما تبنت هذه التوصيات فيما يخص المباني الجديدة: أقر بأهمية الحماية للمنشآت المعمارية الأصلية حيثما تواجدت، حيث سلط الميثاق عن موضوع إقامة مبان جديدة في المناطق التراثية

بنفس أسلوب القديم تماما، معتبرا ذلك تضليلا وتزيفا، ويعطى إحساسا زائفا بوحدة التراث حيث أن لكل عصر صفاته وملامحه، وبالتالي أوصى بضرورة الدمج بين القديم والحديث.

- المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وانعقد في نيروبي ١٩٧٦م في دورته التاسعة عشر يوصى ب [٢٦]: يجب توجيه الاهتمام التام للقواعد التي تنظم بناء المباني الجديدة في المناطق التراثية، لتأكيد ضرورة أن مبانيها الجديدة لابد ان تتلاءم مع الحيز المكاني لمجموعة المباني التاريخية.

- توصيات اليونسكو لعام ١٩٦٧ المتعلقة بحماية المناطق التاريخية [١٨]: انبثقت هذه التوصيات من الاجتماع العام لمنظمة اليونسكو في دورته التاسعة عشر والمنعقدة في دبي وتتمحور هذه التوصيات حول حماية المناطق التاريخية ومحيطها. وقد تبنى المؤتمر ٥٤ توصية الغرض منها الاتي:

- ان على المعماريين مصممي المدن ضرورة أخذ الحيطة من عدم تأثير المباني الجديدة عن الشكل العام للمباني التاريخية، والتأكد من ان المناطق التاريخية متكاملة ومندمجة بانسجام مع الحياة. (بند٥).
- ينبغي التعامل مع المناطق التاريخية ومحيطها كنسيج متكامل قائم على اندماج الأجزاء المكونة له مع بعضها والمتمثلة بشكل خاص في المباني الجديدة. (بند٣).

- الوثيقة الثامنة التي أصدرتها الايكوموس[١] سنة١٩٧٨م [١٨]: عند إنشاء أبنية جديدة، أو إعادة تأهيل مباني موجودة في نطاق المنطقة التاريخية لابد من احترام المخطط الفراغي والحجم، مع عدم رفض العناصر والمفردات المعاصرة بشرط انسجامها وتوافقها مع الوسط المحيط.

٤. ٢ إسلاميا وعربيا

الندوة الدولية لصيانة وترميم التراث المعماري الإسلامي التي أقيمن بمدينة لاهور الباكستانية سنة ١٩٨٠م [16]: وأهم ما جاء بهذه الندوة ومتعلقة بالمباني الجديدة بالمناطق التراثية الاتي: ينبغي ضرورة الاحتفاظ بالبيئة الأصلية للأثر، ولا يجوز البناء الذي يحث تغييرا في الكتلة واللون، وينبغي عند إقامة الأبنية الجديدة، مراعاة جميع الجوانب المتمثلة بالمواد والطابع والمظهر. (مادة رقم ٧).

٤. ٣ مصريا:

تبعا للجنة حفظ الآثار العربية فى ١٨ ديسمبر سنة ١٨٨١م، تبع ذلك إصدار القوانين المختلفة فيما يخص المباني الجديدة المجاورة للآثار. الفرض منها الاتي: [١٦]

- لا يجوز منح رخص البناء في المواقع التاريخية، ويحظر على الغير إقامة مباني أو أي أعمال ينتُج عنها تغيير معالم هذه المواقع التاريخية، إلا بمنح ترخيص من الهيئة أو تحت إدارتها ويسرى ذلك على الأراضي المتجاورة من المناطق التاريخية (مادة ٢٠).

[١] هى جمعية مهنية تأسست عام ١٩٦٥ تعمل من أجل حفظ وحماية أماكن التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم. ويقدم توصيات لمنظمة اليونسكو عن مواقع التراث العالمى.

٥. تحليل مفردات التشكيل البصري للواجهات الجديدة بالمناطق التراثية

تتكون مفردات التشكيل البصري للواجهات المعمارية للمباني من عده عناصر (كالشكل- الارتفاع- اللون- التفاصيل- الفتحات) [٧].

٥ .١ الشكل:

تعريف الشكل في المفهوم المعماري هو "الكتلة المرئية للبناء المتماسك، كما انه يشمل الوظيفة المعمارية ويجسدها. من الممكن التعرف على خصائص الشكل من خلال الملامح التالية [٨]:

أ-نسب الواجهة: المقصود بنسب الواجهة هي "نسبة عرض الواجهة إلى ارتفاعها". وهي العلاقة بين عنصرين أو أكثر من خلال التكوين مما ينتج عنه تأكيد الهدف [٢٧] التصميمي وتوافقه

ب-خط البناء: خط البناء يشكل مسارات منحنية أو غير منتظمة في المناطق التراثية انظر شكل (٦). [٢٨]: بحيث ان هذه المسارات المنحنية تعطينا احساس بالاحتواء

ج-خط السماء: يعرف خط السماء على انه "الحد الفاصل والمحدد بين نهايات المباني انظر شكل (٧).] ٩[والسماء" ويؤثر على الاستمرارية البصرية بشكل فعال.

الشكل (٦): تأثير خط البناء في تحقيق الاستمرارية البصرية

الشكل (٧): خط السماء يعتبر من أهم الملامح البصرية المكونة للطابع

٥ .٢ الارتفاع:

يعتبر من أهم ملامح الطابع المعماري، ويعتبر توافق ارتفاع المبنى المستحدث مع المحتوى التراثي بالمنطقة التراثية من العوامل الهامة التي تحقق الاستمرارية البصرية. وينتج عن الزيادة في ارتفاع المباني المستحدثة في المناطق التراثية فقدان الشعور بالمقياس الإنساني والذي ما يميزها في اغلب الحالات [29]. انظر الشكل (٨).

٥ .٣ اللون:

تعرف بانها خاصية انعكاس الضوء بطول موجة محددة. حيث يعد اللون من العوامل الهامة التي تقوى استمرارية طابع المكان. فالألوان المتجانسة للمباني داخل المناطق التراثية لها دور في خلق روح الوحدة العمرانية والمعمارية، على النقيض الألوان المتباينة [10].

الشكل (٨): تجاهل مبنى جديد للارتفاع في المحتوى التراثي، المصدر:

٥ .٤ التفاصيل:

يرى "روي روست" أن نوعية التفاصيل مثل الزخارف أكثر في الأهمية من مواد البناء المستخدمة، ومن ثم فالاستمرارية والوحدة ترجع إلى استمرارية التفاصيل [11]. وتشمل التفاصيل تشكيل الكوابيل (Corbels) أسفل البلكونات، نوع الزخارف ان كانت نباتية او هندسية، موقعها في الواجهة ان كانت حول الفتحات او استخدمت ككورنيشة علوية، تشكيل هاندريل البلكونات ان كان حديد مشغول او برامق جبسية او خشبية.

٥ .٥ الفتحات:

وتعتبر الفتحات من أهم مقاييس التعبير المعماري، وهي أحد أساسيات التشكيل المعماري وأداة تستخدم في قراءة اللغة المعمارية، ومن ثم معرفة الملامح العامة للعمران القائم والتي تكون ضوابط المحتوى التراثي، ومن الممكن أن تساعد في تحقيق التوافق والتجانس بين المباني التراثية والجديدة [12].

٦.أمثلة لبعض التجارب العالمية التي حاولت الحفاظ على الطابع المعماري للمباني الجديدة بالمناطق التاريخية:

مثال (١): دار الأوبرا السلطانية- مسقط – عمان

جدول (١): دار الأوبرا السلطانية- مسقط – عمان

الوصف:	يعد تصميم مبنى دار الأوبرا من أبرز التصاميم المعمارية المستوحاة من التراث الحضري العماني، وهو يعد من المشروعات الثقافية والمعمارية الحديثة فى عمان أنشأ عام ٢٠١١م حيث يدمج بين الطراز (الإسلامي – العربي – الإيطالي).		
تحليل توظيف عناصر العمارة التراثية فى المشروع:	**المفردات المعمارية لمباني عمان القديمة [14]**	**المفردات المعمارية لدار الأوبرا [33]**	**تحليل المشروع**

عدد الادوار			حاول المصمم الالتزام بارتفاع المبنى حيث لا تغير في الطابع المعماري بحيث لا تتعدى الارتفاعات المحددة لكل منطقة.
الفتحات – النوافذ	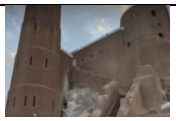	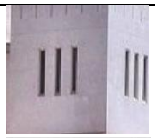 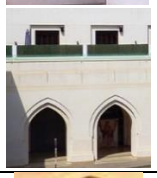	استخدام النوافذ تحاكي الطابع العمراني القديم في كونها رمحيه طويلة متكررة على الجدران لكن النوافذ العادية غالبا ما تكون ذات الشكل المستطيل والمربع من الزجاج صغيرة وضيقة.
المشربيات			استخدام (المشربيات الخشبية) بأسلوب جديد مع الاحتفاظ بالنسب التشكيلية، أكسب المبنى طابعا مميزا.
المدخل			أخذ المدخل شكل العقد النصف دائري محافظا على شكله القديم.
العقود			استخدام العقود بأسلوب تعكس تقنية البناء الحديثة ولكن مع الاحتفاظ بالنسب التشكيلية التراثية.
الألوان			بالنسبة الى اللون أعتمد على استخدام اللون الأبيض حيث يعد اللون الابيض مكملا للطابع، اذ يعد «ستايل» العمارة التقليدية في المدينة.
النهايات العلوية			استخدام نفس شكل النهايات العلوية للمباني القديمة بالمبنى.

خط السماء			يظهر خط السماء من خلال التدرج في الارتفاعات بين الكتل المختلفة حيث يعتبر من اهم سمات العمارة التقليدية.
الخلاصة	يعد مشروع دار أوبرا نموذج للمزج بين انماط العمارة التراثية المختلفة، حيث يعكس التصميم الطابع التراثي العريق من خلال التدرج فى كتل دار الأوبرا وكذلك استخدام العناصر المعمارية التراثية مثل العقود المكررة.		

مثال (٢): مشروع وادي أبو جميل السكنى-بيروت (Wadi Grand Residence)

جدول (٢): مشروع وأدى أبو جميل السكنى-بيروت

الوصف:	المشروع عبارة عن مجمع سكنى في وسط بيروت أنشأ في خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٢) م، يعكس الملامح المعمارية المميزة لبيروت، من خلال استخدام بعض المفردات المعمارية القديمة.		
تحليل توظيف عناصر العمارة التراثية فى المشروع:	**المفردات المعمارية لمباني بيروت القديمة [14]**	**المفردات المعمارية لمشروع وادي أبو جميل السكنى [32]**	**تحليل المشروع**
عدد الادوار			حاول المصمم الحفاظ على الطابع المعماري للمجمع من خلال تقارب عدد الادوار بالنسبة للمباني المحيطة به.
الفتحات	**الرواشين**		الاحتفاظ بالنسب التشكيلية للرواشين المستخدمة مما أعطى المبنى طابعا مميزا.

	النوافذ			أعتمد على استخدام النوافذ المستطيلة المفردة من الزجاج والخشب ولكن تم صياغتها بطرق مواد حديثة.
العقود				أستخدم العقد المدبب التي هي سمة من سمات العمارة التقليدية فظهرت بشكل متناسق مع بقية العناصر.
الشرفات				تم استخدام أسوار الشرفات من الحديد المطاوع مع تسقيف الأسقف الأخيرة بالأخشاب كما الحال بالشرفات التقليدية للاحتفاظ بالطابع المعماري
المدخل				أستخدم شكل العقد المدبب فى المدخل لسيطرة النمط التراثي ولكن تم صياغته بأسلوب جديد من خلال التدرج الجانبي لحائط المدخل.

الألوان			تقارب ألوان الواجهة بالواجهات القديمة ببيروت حيث استخدام الحجر الابيض والبيج الداكن فى بعض كتل الواجهات مع استخدام لون الرواشين الخشبية أعطى تضاد لونى جيد لإبراز التكوينات وتأكيدها
الخلاصة	حاول المصمم أن يعكس في التصميم الطابع التراثي لمشروع وادي أبو جميل السكنى من خلال استخدام بعض المفردات المعمارية كالرواشين والعقود المدببة في الفتحات مع استخدام مواد البناء المحلية في المشروع.		

مثال (٣): مركز صنعاء التجاري- صنعاء – شارع الجزائر – اليمن

جدول (٣): مركز صنعاء التجاري- صنعاء – شارع الجزائر – اليمن

الوصف:		يعد مركز صنعاء أحد المشاريع المعمارية المتميزة حديثة الأنشاء ١٩٩٧م التي حاولت الحفاظ على التراث المعماري من خلال الاستفادة من مفردات العمارة المحلية.	
تحليل توظيف عناصر العمارة التراثية فى المشروع:	**المفردات المعمارية لمباني صنعاء القديمة [20]،[21]**	**المفردات المعمارية لمركز صنعاء التجاري [34]**	**تحليل المشروع**
عدد الادوار			الالتزام تقريبا بعدد الأدوار حيث إن المركز يتكون من أرضى (مركز تجارى) وبرجين كل منهما ٥ أدوار.
			أعتمد التشكيل على استخدام النوافذ التي تعلوها قمرية نصف دائرية، بالإضافة الى استخدام الفتحات المستطيلة من الزجاج.

الفتحات			
الزخارف	**الأفقية** 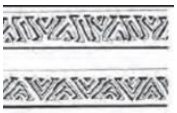		استخدام الزخارف الأفقية بأسلوب يتناسب مع أيقاع العصر وبطريقة تعكس التقنية الجديدة فى التشكيل.
	الرأسية		استخدام الزخارف الرأسية بأسلوب جديد، مع بقاء الوحدة التشكيلية التي تربطها بالزخارف الأفقية مما يزيد الواجهة قوة ووضوح.
العقود			استخدام العقود النصف دائرية الميزة لصنعاء القديمة.
الألوان			تقارب الألوان، مع استخدام ألوان مغايرة للزخارف وذلك لإبرازها عن مسطح التشكيل، حيث تعتبر من سمات العمارة التقليدية.
الخلاصة	استخدم المصمم بعض العناصر من العمارة التراثية مثل النافذة تعلوها قمرية نصف دائرية، والزخارف الأفقية والرأسية بأسلوب مطور، كما وظفت بعض الخصائص المعمارية التراثية كالألوان.		

٧. الدراسة التحليلية للواجهات الجديدة بالمناطق التراثية:

٧ .١. مدينتي الاسكندرية والقاهرة التاريخية بمصر:

قام الباحث باختيار نموذجي للدراسة، وروعي في الاختيار ان تكون النماذج غير متشابهة في محتواها التراثي من حيث الطرز المعمارية. فوقع الاختيار على نموذج طرز مباني حدائق وقصور المنتزه باعتبارها تنتمي للطرز الكلاسيكية والنموذج الثاني لمباني القاهرة التاريخية باعتبارها تنتمي للطرز الإسلامية وذلك لكي تعكس نتائج تحليل تجربة احياء المفردات المعمارية التراثية للمباني الجديدة في المناطق التراثية نتائج حقيقية تصلح تكرارها في أي من المناطق

التراثية الأخرى أيا كان الطراز التي تنتمي اليه.

٧ .٢ نبذه تاريخية لدراستي الحالة بمدينتي الاسكندرية والقاهرة التاريخية بمصر:

١,٢,٧ مدينة الاسكندرية بمصر [19]

تعد مدينة الاسكندرية إحدى المدن المصرية الهامة على ساحل البحر المتوسط وهي ثاني أكبر مدينة بعد العاصمة وتتسم مدينة الإسكندرية بطابعها المعماري المتميز نتيجة لتأثرها بالإسكندرية القديمة التي أسسها الاسكندر الأكبر ٣٣١ قبل الميلاد. وتأثرت العمارة بالإسكندرية بالطرز المعمارية المختلفة نتيجة لانفتاحها على العالم. وتنقسم مدينة الاسكندرية إلى ستة أحياء تم اختيار نماذج من حي المنتزه للدراسة لما لها من تجربة فى الحفاظ على الطابع المعماري حينما قام مصطفى باشا باستكمال حدائق وقصور المنتزه (منطقة الدراسة) عندما قام بتصميم قصر الشاي انظر شكل (٩) وبوابة مدخل المنتزه انظر شكل (١٠) فنجده قام بإعادة احياء الطرز الكلاسيكية الأوربية التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

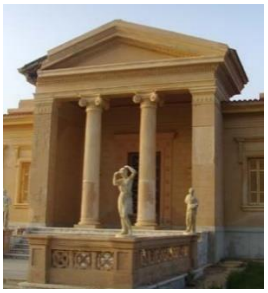

شكل (٩): قصر الشاي
المصدر: عوض ص ٢٠٤

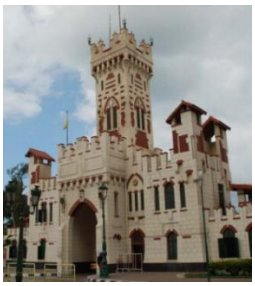

شكل (١٠): بوابة مدخل المنتزه
المصدر: عوض ص ٢٤٨

٧. ٢. ١. ١ حدائق وقصور المنتزه {١٣}

تقع حدائق وقصور المنتزه في حي المنتزه بالإسكندرية حيث تعود الى أكثر من مائة عام انظر شكل (١١)، حيث تعتبر من أجمل المواقع السياحية والتاريخية في مدينة الاسكندرية لإطلالتها على البحر المتوسط عرف الموقع منذ بناء المدينة في العصور البطلمية وما بعدها، وأعيد إحياؤها في أواخر القرن التاسع بالإضافة الى احتوائها الى العديد من المباني التراثية يتراوح عددها تقريبا ١٠ مباني تراثية قديمة [30] أشهرها:

شكل (١١): الموقع العام لحدائق وقصور المنتزه
المصدر: الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، حدود وأسس الحفاظ على المناطق ذات القيمة المتميزة بمدينة الإسكندرية ص٧٤

١- قصر المنتزه (الحرملك) الذي تم إنشاؤه عام ١٩٢٧ على نمط احياء الطرز القوطية مقلدا بشكل خاص قصر ماكينزى بفلورنسا.
٢- وقصر السلاملك وهو أول قصر أنشئ في الحدائق في عهد الخديوي عباس حلمى الثاني عام ١٨٩٢ على الطراز النمساوي المختلط الذي كان سائدا في القرن التاسع عشر،
٣- كشك الشاي الذي قام مصطفى باشا فهمي بتصميم والاشراف على تنفيذه على طراز احياء الطرز الكلاسيكية،
٤- - تم ربط الجزيرة بالشاطئ من خلال جسر إيطالي- قوطى الطراز (كوبري المنتزه) الذي تم انشاؤه في عهد الملك فاروق الاول، وغيرها من المباني التراثية... (. كبواية المدخل الرئيسي للمنتزه، برج الساعة، الفنار، الصوبة الملكية، برج المياه، مبنى محطة قطار المنتزه انظر شكل (١٢) وذلك بالإضافة الى وجود عدد من المشاريع الجديدة التي تحاكى الطابع المعماري لحى المنتزه مثل: نادي جرين لاند الرياضي – منتجع البراديس (بالما إن).

شكل (١٢): يوضح الموقع العام للمباني الموجودة داخل المنتزه
المصدر: عوض ص ١٠٠ بتصرف الباحث

٧. ٢. ٢ مدينة القاهرة التاريخية بمصر

تحتوى القاهرة على العديد من المناطق التاريخية والاثار المهمة التي تجسد تراث المدينة كعاصمة للعالم الإسلامي , ومن ثم , تم ضم نطاق المدينة التاريخية بالقاهرة الى قائمة التراث العالمي ١٩٧٩م , تحت مسمى " القاهرة الإسلامية " اعترافا بأهميتها التاريخية والاثرية [23].كما تأثرت العمارة بالقاهرة التاريخية بالطرز المختلفة حيث تضم اثار الدولة الطولونية والفاطمية والأيوبية والمملوكية والدولة العثمانية وعصر محمد على .وتنقسم المنطقة التاريخية بالقاهرة القديمة الى ثلاث احياء رئيسية تم اختيار نماذج من حي الجمالية للدراسة لما لها من تجربة فى الحفاظ على الطابع المعماري للمباني الجديدة.

٧. ٢ .٢ .١. حي الجمالية بالقاهرة التاريخية

يتمتع حي الجمالية بشهرة تاريخية وعالمية حيث يعتبر مجمع تراث القاهرة منذ بناء الأزهر، وجامع الحاكم بأمر الله، والجامع الأقمر وغيرها. يحد حي الجمالية التاريخي

من الشمال والغرب أبواب القاهرة، الفتوح والنصر، وجزء من السور الفاطمي، ومن الجنوب شارع الأزهر ومن الشرق شارع المعز لدين الله (يعد أكبر متحف مفتوح للآثار الإسلامية فى العالم – فى منطقة الأزهر بالقاهرة الفاطمية، يعود تاريخ الشارع الى ٩٦٩ م أي منذ أنشاء القاهرة الفاطمية حيث يضم مجموعة من الآثار المعمارية التي يرجع تاريخها الى مجموعة عصور متوالية [22]، ومنها المدرسة الكاملية شكل (١٣)، وبيت السحيمي شكل (١٤).

شكل (١٣): المدرسة الكاملية

شكل (١٤): بيت السحيمي

المصدر: http://www.antiquities.gov.eg/

٨. دراسة نماذج من المباني الجديدة المحافظة على التراث المعماري :

تم اختيار عدد من المباني الجديدة بمدينتي الاسكندرية والقاهرة ومقارنة اوجه التشابه في الشكل والاختلاف في النسب والتطبيق بين المبنى الجديد ذو الواجهات المعمارية التي تحاكي الطراز التراثي والمباني القديمة (ذات الطراز الأصلي) والمقارنة كذلك في تطبيق تلك الطرز على المفردات المعمارية للواجهات الجديدة مثل الفتحات، الكرا نيش، الزخارف، التراسات/ البلكونات ذات الاشكال المختلفة من البرامق او الأشكال الزخرفية، العقود أعلى الفتحات، كسوات الواجهة... الخ. وفيما يلي عرض للأمثلة المختارة كنماذج للدراسة تحليلية:

أولا: تحتوي حديقة قصر المنتزه على ١٠ مبان تاريخية قديمة [٣٠] وعدد من المشروعات الخدمية والترفيهية حديثة البناء وتم اختيار نادى جرين لاند الرياضي ومنتجع (بالما إن) لأنهما يعتبران من المشروعات الحديثة الأكبر مساحة على مستوى مسطح الحديقة التراثية انظر شكل (١٥)، أما النموذج الثالث لكوبري ستانلي ويقع خارج الحديقة ولكنه يحاكى طابع كوبري المنتزه الأثري ويعد أحد المعالم الهامة على مستوى المدينة ككل ورمز لمدينة الاسكندرية. والجداول التالية توضح تجميع لتلك النماذج.

شكل (١٥): حدائق وقصور المنتزه, المصدر:
https://www.flickr.com/photos/eliasroviello/31460298458

النموذج الأول: نادى جرين لاند الرياضي (Green Land sports club) - حي المنتزه - الإسكندرية			
الوصف:		نادى جرين لاند الرياضي من المنشآت المستحدثة بحدائق قصر المنتزه – شرق الإسكندرية. ويمارس به انشطة رياضية واجتماعية وترفيهية.	
تحليل توظيف عناصر العمارة التراثية فى المشروع:	**المفردات المعمارية لمباني حي المنتزه القديمة [13]**	**المفردات المعمارية لنادى جرين لاند**	**تحليل المشروع**
عدد الادوار			اذ نجد تقارب عدد الأدوار تقريبا بالقصور الاثرية الموجودة داخل المنتزه والتي تتراوح من دور الى ٣ ادوار.
الفتحات			يوضح تقارب شكل الفتحات حيث اعتمد التشكيل على استخدام الفتحات الخشبية المستطيلة ذو النسبة ٢:١ ذات الطلاء المعدني ذو اللون الأخضر كما بالواجهة الغربية بقصر السلاملك

			مع استخدام الفتحات من الزجاج الشفاف ذات الطلاء المعدني ذو اللون الأخضر كما بقصر السلاملك [15].
الشرفات والأسوار			الشرفات عنصر تشكيلي رئيسي في الواجهات حيث اعتمد تصميم مبنى النادي على استخدام الشرفات الطويلة محاطة بأسوار من البرامق تتخللها الأعمدة.
النهايات العلوية		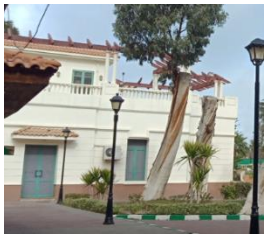	حيث اعتمد مبنى النادي على استخدام القرميد الاحمر في النهايات العلوية لواجهات مباني النادي وهي المميزة لأسطح المباني القديمة بالمنتزه كما بقصر السلاملك.
الزخارف			استخدام الاسقف الجمالونية فوق الفتحات ولكن بدون كوابيل.

مواد البناء	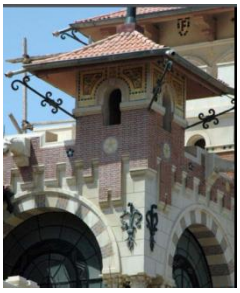		استخدام بعض التشكيلات الحجرية (الحجر الصناعي) بالنادي كما بقصر المنتزه [15].
الألوان			ومن هنا نلاحظ تقارب الألوان بالمبنيين الى حد ما حيث اعتمدوا على استخدام الألوان الدافئة كالبيج الفاتح مع أضافة اللون الأخضر لأطار الفتحات مع اللون الطوبى للأسقف القرميد تبعا لقوانين الحفاظ على الطابع المعماري للمنطقة [15].
الخلاصة	ومن هنا نلاحظ استخدام بعض المفردات المعمارية لمبنى جرين لاند كالشرفات الطويلة محاطة بأسوار من البرامق تتخللها الأعمدة كما بقصر المنتزه الأثري، واستخدام القرميد الأحمر في الأسقف مع استخدام بعض مواد البناء المحلية.		
ثاني: منتجع (بالما إن Palma Inn Resort) حي المنتزه- الاسكندرية			
			منتجع البراديس (بالما إن) يوجد بالقرب من شاطئ المنتزه وأعيد افتتاحه عام ٢٠١٨ بعد التجديدات ويقع داخل حدائق قصر المنتزه.
تحليل توظيف عناصر العمارة التراثية فى المشروع:	**ت المعمارية لمباني حي المنتزه القدي**	**ردات المعمارية لمنتجع (بالما إن)**	**تحليل المشروع**

عدد الأدوار			حيث نجد أن عدد الأدوار بمنتجع بالما ان من ٣ ل ٤ أدوار تقريبا حيث تقارب عدد الأدوار بالمباني التاريخية المحيطة كقصر المنتزه.
الفتحات			يوضح تقارب شكل الفتحات من حيث استخدام الفتحات المستطيلة من الزجاج الشفاف [15] ذات الإطار المعدني مع الحفاظ على نسب الفتحات كما بقصر السلاملك ولكن بلون مغاير.
النهايات العلوية			حيث اعتمد التصميم على أن يكون شكل النهايات العلوية لأبراج منتجع (بالما إن) ذات شكل جمالوني مغطى بالقرميد الاحمر مشابهه لأسطح أغلب المباني القديمة بالمنطقة.
	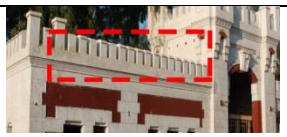		كما ان النهايات العلوية للدروة بمنتجع (بالما إن) مشابهه للدروة بمباني حدائق قصر المنتزه.

الزخارف	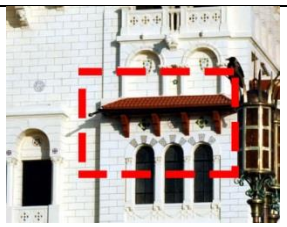		استخدام الكوابيل بالأسطح كشكل زخرفي بالمنتجع كما بقصر المنتزه.
مواد البناء			استخدام الطوب بالواجهة بالمنتجع كما بقصر المنتزه.
الألوان			استخدام الألوان الدافئة كالبيج الفاتح مع إضافة اللون الطوبى من خلال طوب الواجهات.
الخلاصة	حاول المصمم تصميم الفندق بشكل يحافظ على الطابع المعماري للمنطقة من خلال بعض المفردات المعمارية، حيث التزم بشكل السقف الجم الونى ذات القرميد الأحمر بقصر المنتزه في شكل النهايات العلوية لأبراح منتجع (بالما إن)، النهايات العلوية للدروة بمنتجع (بالما إن) مشابهه للدروة بمباني حدائق قصر المنتزه.		
ثالث: كوبري أستانلى(Stanley Bridge) - منطقة أستانلى – حي شرق الاسكندرية			
الوصف:		هو جسر تم بناؤه على كورنيش الإسكندرية في منطقة ستانلي بحي شرق الإسكندرية عام ٢٠٠١ يتميز بجمال تصميمه الأوروبي الذي يحاكى طابع كوبري المنتزه الأثري.	
تحليل توظيف عناصر العمارة التراثية فى المشروع:	**المفردات المعمارية لمباني حي المنتزه القديمة [13]**	**المفردات المعمارية لكوبري استانلى [36]**	**تحليل المشروع**

عدد الأدوار			مراعاة نسب ارتفاعات أبراج كوبري استانلي مع عرض وطول الكوبري مثل كوبري المنتزه الاثري.
الفتحات	 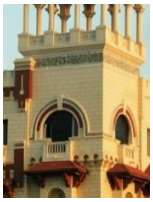	 	الفتحات بكوبري ستانلي تحاكي نفس نمط الفتحات الموجودة بقصر المنتزه حيث ان شكل الفتحات بالكوبري لها نفس نمط الفتحات ذات العقد المخموس والعقد النصف دائري المميزة لمباني قصر المنتزه.
			العقود السفلية الموجودة بكوبري ستانلي بين أعمدة الكوبري مأخوذة من العقود بكوبري المنتزه مع اختلاف المسافات بين الاعمدة لتكون كبيرة في كوبري ستانلي عن مثيلتها بكوبري المنتزه الأثري.
الشرفات والأسوار			تشابه تصميم الأسوار بكوبري ستانلي مع اسوار كوبري المنتزه الأثري.

النهايات العلوية			النهاية العلوية لأبراج كوبري ستانلي لها نفس نمط الجزء العلوي لأحد أبراج مبنى قصر المنتزه حيث استخدم السقف الجمالوني المغطى بالقرميد الأحمر مع استخدام نفس شكل العقود النصف دائرية المكررة.
الزخارف	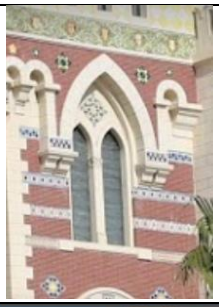	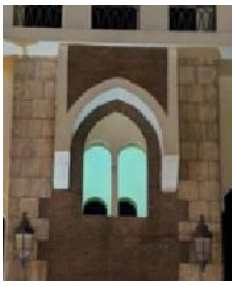	بروز اعتاب العقد المخموس فوق الفتحات في الكوبري مشابهه لبروز اعتاب فتحات مبنى قصر المنتزه.
مواد البناء		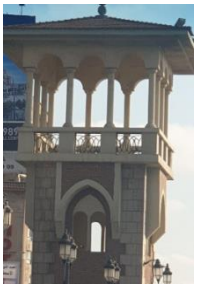	اعتمدوا على استخدام (الطوب - الحجر) حيث تداخل الطوب مع الحجر كشكل زخرفي للواجهة بكوبري ستانلي مأخوذة من قصر المنتزه.
الألوان			استخدام الألوان الدافئة كالبيج الفاتح مع إضافة اللون الطوبى من خلال طوب الواجهات.

الخلاصة	على الرغم من وجود كوبري استانلى خارج حدود المنطقة التراثية لحدائق قصر المنتزه الا انه عندما تقرر انشاء الكوبري عام ٢٠٠١ اختيرت المفردات المعمارية التراثية لمباني قصر المنتزه التراثية لتكوين معلما جديدا للمدينة عن طريق احياء مفردات مباني قصر المنتزه المميزة والتي تعتبر رمزا للمدينة وأبرز معالمها ككل. مما يعنى ان المفردات المعمارية للمباني التراثية يمكن تطبيقها على المباني الحديثة ليست فقط المجاورة لها أو تلك الواقعة داخل نطاقها التراثي، بل في أي موقع على مستوى المدينة إذا كان المعماري يستهدف التأكيد على طابع المدينة وهويتها المميزة.

ثانيا: يحتوي حي الجمالية بالقاهرة التاريخية على العديد من المباني التاريخية القديمة وعدد من المشروعات حديثة البناء وتم اختيار (مبنى مشيخة الأزهر - مبنى دار فايز الحكيمى – مبنى نقابة الأشراف) لأنها تعتبر من المشروعات الحديثة ذات أهمية كبيرة في نطاق الحي والتي تتميز باختلاف مفرداتها المعمارية، وذلك للتنوع في معرفة مفردات التشكيل المعماري لواجهات المباني الجديدة ومدى وملاءمتها للطابع المعماري للمنطقة. اذ تم تصميمهم بشكل يحترم خصوصية المنطقة الإسلامية وتراثها المعماري وذلك بأسلوب معاصر يتواكب مع المتطلبات والمحددات العصرية ودون محاكاه تقليدية للطراز الإسلامي تسئ اليه أكثر ما تدعمه مما تخدم الفكرة البحثية. والجداول التالية توضح تجميع لتلك النماذج.

لأول: مبنى مشيخة الأزهر الشريف – حي الجمالية -القاهرة التاريخية			
الوصف:	يقع مبني المشيخة في منطقة متوسطة شرق قاهرة المعز لدين الله الفاطمي، على ربوة عالية عند تقاطع شارع الأزهر وطريق صلاح سالم، يعد من المباني التي حاولت الحفاظ على الطابع المعماري لقاهرة المعز حيث صمم على الطراز الإسلامي عام ١٩٩٩م.		
تحليل توظيف عناصر العمارة التراثية فى المشروع:	**المفردات المعمارية لمباني القاهرة الفاطمية القديمة [24]**	**المفردات المعمارية لمبنى مشيخة الأزهر**	**تحليل المشروع**
عدد الادوار			تقارب عدد الأدوار للمبنى بالمباني المحيطة به.

الفتحات	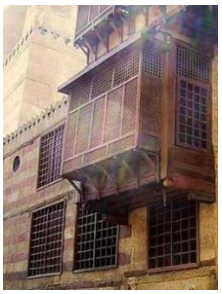		استخدام المشربيات بخشبها الداكن البنى في عنصر طولي متدرج العرض يزداد مع الارتفاع، حيث تعد المشربيات سمه من سمات العمارة الإسلامية ولكن مع اختلاف النسب التشكيلية لها مما أكسب المبنى طابعا مميزا.
العقود	 	 	أستخدم العقود المدببة المكررة بشكل مختلف، حيث تعد سمه من سمات العمارة التقليدية فظهرت بشكل متناسق مع بقية العناصر.
النهايات العلوية	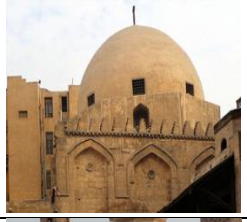 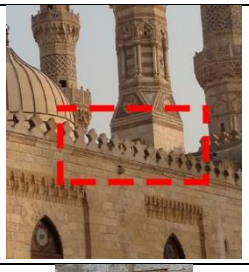	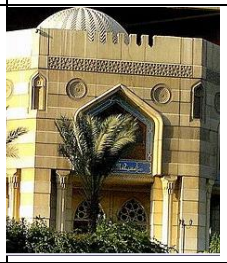 	كما راعى إيجاد تعبير عن الطابع الإسلامي، فأستخدم القبة كأحد العناصر المميزة لخط السماء مثل أي بناء قديم بشارع المعز. شرفات الدروة بمبنى مشيخة الأزهر لها نفس نمط الجزء العلوي لأغلب مباني شارع المعز القديمة مما أعطى المبنى طابعا مميزا.
الزخارف	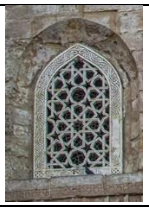		حاول المصمم أخذ شكل الزخارف القديمة فى الفتحات للحفاظ على الطابع المعماري للمنطقة.

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 48, No. 4, July 2020, pp. 714-748

	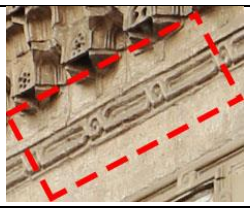	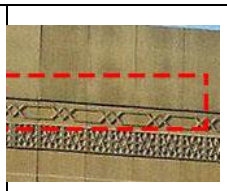	استخدام شكل الزخارف الأفقية (شرائط زخرفية) قبل دروة السطح كما ببعض المباني القديمة بشارع المعز.
			صياغة الزخارف الأفقية بأسلوب مختلف يتناسب مع إيقاع العصر وبطريقة تعكس التقنية الجديدة فى التشكيل مما أعطى المبنى طابعا مميزا.
مواد البناء			استخدام الحجر خدم الفكرة المعمارية حيث أستخدم مداميك الحجر الأبلق بألوانه الأبيض والبيج والبنى الفاتح، وخطوطه العرضية بعراميسها الغاطسة والمدرجة ببروز لأعلى.
الألوان			استخدام الألوان الدافئة (البيج الفاتح- الأبيض)، مع إضافة اللون البنى من خلال المشربيات مثل أي بناء قديم بشارع المعز التي تعطى الطابع المعماري للمنطقة.
الخلاصة	أعتمد المصمم على استخدام الانساق التشكيلية التراثية وتوظيف مفرداتها بشكل يلائم الطابع المعماري للمنطقة، حيث قام باختيار الملامح وأهم الرموز التراثية التي تؤكد الطابع البصري كالمشربيات والقباب مع استخدام مواد البناء المحلية كالحجر.		
النموذج الثاني: دار فايزالحكيمى Faiz –E-Haakimi (Cairo)، - حي الجمالية-القاهرة التاريخية			
			يقع مبني دار فايز الحكيمى بشارع المنصورية - الجمالية - بالقاهرة التاريخية، يعد من المباني التي حاولت الحفاظ على الطابع المعماري لقاهرة المعز حيث صمم المبنى على الطراز الإسلامي.
تحليل توظيف عناصر العمارة التراثية فى المشروع:	**المفردات المعمارية لمباني القاهرة الفاطمية القديمة** [24]	**المفردات المعمارية لدار فايز الحكيمى** [31]	**تحليل المشروع**

عدد الأدوار			على الرغم من ان المبنى من المباني الحديثة إلا انه التزم المصمم بتقارب عدد الأدوار للمبنى بمباني منطقة المعز المحيطة للمحافظة على الطابع المعماري.
الفتحات	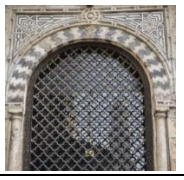		التنوع في الفتحات حيث استخدام العقود النصف دائرية من الزجاج تغطيها الخشب المزخرف، مع استخدام الفتحات المستطيلة المختلفة من حيث نسبتها التشكيلية.
			استخدام المشربيات بخشبها الداكن البنى خدم الفكرة المعمارية، حيث تعد من أهم سمات العمارة الإسلامية فأستخدم نفس شكل المشربية المستخدمة في مبنى المدرسة الكاملية بشارع المعز مما أعطى المبنى طابعا مميزا.
العقود	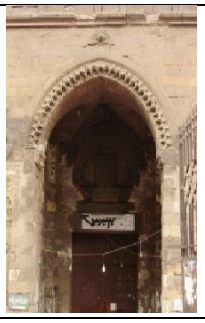		التنوع في العقود المستخدمة في المبنى، حيث أستخدم العقد المدبب فى المدخل مع التدرج من الجانبين لإبراز المدخل، كما ببعض مباني شارع المعز، مع استخدام العقود النصف دائرية المكررة، حيث تعد سمه من سمات العمارة التقليدية فظهرت بشكل متناسق مع بقية العناصر.

الزخارف			حاول المصمم التنوع في شكل الزخارف، اذ أخذ شكل الزخارف القديمة فى الفتحات للحفاظ على الطابع المعماري للمنطقة.
		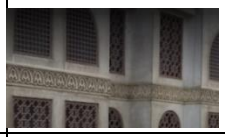	كما استخدام الزخارف الأفقية كما بمعظم المباني القديمة بشارع المعز.
النهايات العلوية			استخدام الأسقف الجمالونية كأحد العناصر المميزة لخط السماء مما أكسب المبنى طابعا مميزا.
الألوان			استخدام الألوان الدافئة (البيج الفاتح- الأبيض)، مع إضافة اللون البنى من خلال المشربيات مثل أي بناء قديم بشارع المعز التي تعطى الإحساس بالطابع المعماري للمنطقة.
الخلاصة	أعتمد المصمم على استخدام بعض المفردات المعمارية وتوظيفها بشكل يلائم الطابع المعماري للمنطقة، مثل استخدام المشربيات وشكل زخارف الفتحات مع استخدام العقود السائدة بمعظم مباني منطقة المعز مما جعل المبنى يؤكد الطابع البصري للمنطقة.		
النموذج الثالث: منى نقابة سيادة الأشراف –حي الجمالية – القاهرة التاريخية			
			مبنى نقابة الأشراف بحي الجمالية – القاهرة يعتبر من المباني الحديثة التي حاولت الحفاظ على الطابع المعماري الإسلامي، تم انشاؤه عام ٢٠٠٥

تحليل توظيف عناصر العمارة التراثية فى المشروع:	المفردات المعمارية لمباني القاهرة الفاطمية القديمة [24]	المفردات المعمارية لمبنى نقابة الأشراف	تحليل المشروع
عدد الأدوار			حاول المصمم بالتزام عدد الأدوار للمبنى بالمباني المحيطة للمحافظة على الطابع المعماري.
الفتحات			لعبت الفتحات دورا هاما في تكوين الطابع المعماري للمبنى حيث استخدام الفتحات المستطيلة بخشبها الداكن البنى وبنفس المواد التقليدية.
العقود	 	 	أستخدم العقود النصف الدائرية المتقاطعة في المدخل والعقد المدبب وهما الأكثر انتشارا بشارع المعز لدين الله الفاطمي.
النهايات العلوية			حاول المصمم إيجاد تعبير عن الطابع الإسلامي، فأستخدم القبة كأحد العناصر المميزة لخط السماء ولكن بلون مغاير، حيث تعد القباب من السمات السائدة بأغلب المباني بشارع المعز مما أعطى المبنى رونق مميز.
الزخارف			صياغة الزخارف الأفقية كما بواجهات مباني شارع المعز القديمة ولكن بأسلوب مختلف يتناسب مع إيقاع العصر وبطريقة تعكس التقنية الجديدة فى التشكيل.

	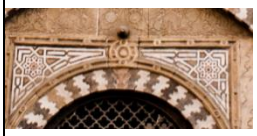		كما أستخدم الزخارف فى المبنى فى صورة التعبير عن أسم المبنى.
	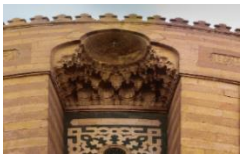	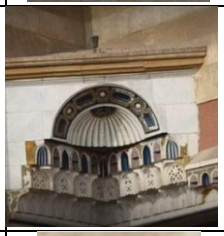	أستخدم شكل القبة والمقرنصات كشكل زخرفي للتعبير عن الطابع الإسلامي للمبنى ولكن تم صياغتها بشكل معاصر.
	  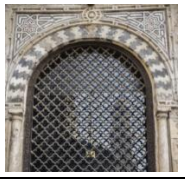	 	حاول المصمم التنوع في شكل الزخارف، اذ أخذ شكل الزخارف القديمة فى الفتحات للحفاظ على الطابع المعماري للمنطقة.
الألوان		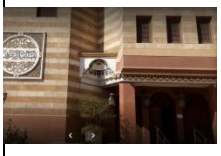	استخدام المصمم ألوان المواد المحلية، كما وظف التضاد اللوني من خلال استخدام اللون الأبيض والأحمر في البناء لإكساب الواجهة الحيوية والجمال.
الخلاصة	حقق المبنى فكرة الحفاظ على الهوية التراثية من خلال اضافة بعض المفردات المعمارية كالعقود والفتحات مع إعادة صياغة بعض المفردات بأسلوب معاصر حيث أستخدم شكل القبة وتوظيفها كشكل زخرفي فوق المدخل.		

٩.النتائج (النتائج الخاصة بالحالة الدراسية):

من خلال الدراسة التحليلية أتضح التأثير الإيجابي لاستخدام مفردات الطرز المعمارية القديمة لواجهات المباني الجديدة بالمناطق التراثية بشكل يحقق الاستمرارية البصرية وبدون حدوث أي تشوه للمنطقتين التراثيتين بنموذجي مدينتي الإسكندرية والقاهرة التاريخية وفيما يلي عرض للمفردات المعمارية المشتركة التي استخدمت في تطبيق الطرز التراثية في النماذج التحليلية التي

تم دراستها.

٩ .١ حدائق وقصور المنتزه، مدينة الإسكندرية، مصر

- تم اعاده احياء الطرز الكلاسيكية للعمارة الاوروبية (التي عرفت بالكلاسيكية الجديدة) للمباني الجديدة، فتم تصميم المباني بطريقة واعية لمفردات الطرز الكلاسيكية القديمة جيدا ونسب وعلاقات تلك المفردات وعلاقات العناصر المترابطة على واجهات المبنى مع بعضها.
- من حيث النهو والتشطيب الخارجي للمباني الجديدة أتضح أن تم استخدام مواد مماثلة للمستخدمة في المباني التراثية مثل بياض الفطيسة، بياض الحجر الصناعي أو طوب الواجهات، أو حجر صناعي، أو الدهانات بالألوان التراثية السائدة فى المنطقة التراثية (الأبيض والبنى والبيج ...).
- عدم وجود واجهات ستائرية زجاجيةCurtai Wall أو معدنية معلقة بكامل الواجهة لعدم تلاؤمها مع طبيعة المنطقة التراثية.
- بالنسبة للفتحات تم توحيد ألوان الزجاج وإطارات الفتحات فى كامل واجهة المبنى بشكل يلاءم الواجهات القديمة بالمنطقة التراثية مع استخدام الزجاج الشفاف. بالإضافة إلى استخدام الفتحات المستطيلة بنفس النسب للمباني التراثية القديمة مع التنوع في استخدام العقد النصف الدائري والعقد المخموس.
- أما بالنسبة لعدد الأدوار نلاحظ التزام المباني الجديدة بعدد الأدوار للمباني التراثية القديمة التي لا تتعدى٤ أدوار على الأكثر، وذلك بالرجوع إلى دليل أسس ومعايير الجهاز القومي للتنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية بمدينة الإسكندرية.
- أما من حيث الزخارف فكانت بسيطة ومتمثلة في (الأسقف القرميد، زخارف حول الفتحات، كرانيش المبنى) والبعد التام عن الحليات التي أصبحت تخضع لصبات أو قوالب جاهزة مثل الياف فايبر جلاس GRC.
- لوحظ في المباني الحديثة (حالات الدراسة) بعض المعايير البسيطة التي خالفت الطابع المعماري كما في كوبري أستانلى استخدام الحديد بالأسوار انظر شكل (١٦)، كما أيضًا بمنتجع (بالما إن) حيث تم استخدام الشرفات من الحديد شكل (١٧).

شكل (١٦): الأسوار من الحديد بكوبرى أستانلى, المصدر http:/www.Lastminute.com.au/ Alexandria-Hotels-Palma-Inn-Resort. h27690745.Hotel-Information?,

شكل (١٧): أسوار الشرفات من الحديد , المصدر http:/www.Lastminute.com.au/ Alexandria-Hotels-Palma-Inn-Resort. ,?h27690745.Hotel-Information

٩. ٢ حي الجمالية، مدينة القاهرة التاريخية، مصر

- تم تصميم المباني حديثة الإنشاء على طراز المنطقة المحيطة، طراز إسلامى مع استخدام أساليب حديثة في البناء.
- من حيث النهو والتشطيبات الخارجية فنجد أن استخدام الحجر خدم الفكرة المعمارية حيث أستخدم مداميك الحجر الأبلق بألوانه الأبيض والبيج والبنى الفاتح، وخطوطه العرضية بعراميسها الغاطسة والمدرجة ببروز لأعلى.
- أما الفتحات فنجد أنها ذات شبابيك خشبية ذات زخارف إسلامية، بالإضافة إلى التنوع في الفتحات حيث استخدام الفتحات المستطيلة والعقود النصف دائرية والعقد المدبب ذو المركزين السائد، مع استخدام المشربيات بخشبها الداكن البنى.
- استخدام القباب كأحد العناصر المميزة لخط السماء في المباني الحديثة للتعبير عن الطابع الإسلامي مما أعطى المباني رونق مميز.
- على الرغم من وجود كوبري استانلى خارج حدود المنطقة التراثية لحدائق قصر المنتزه الا انه عندما تقرر انشاء الكوبري عام ٢٠٠١ اختيرت المفردات المعمارية التراثية لمباني قصر المنتزه التراثية لتكوين معلما جديدا للمدينة عن طريق احياء مفردات مباني قصر المنتزه المميزة والتي تعتبر رمزا للمدينة وأبرز معالمها ككل. مما يعنى ان المفردات المعمارية للمباني التراثية يمكن تطبيقها على المباني الحديثة ليست فقط المجاورة لها أو تلك الواقعة داخل نطاقها التراثي، بل في أي موقع على مستوى المدينة إذا كان المعماري يستهدف التأكيد على طابع المدينة وهويتها المميزة.

١٠.النتائج العامة:

- الهدف الرئيسي من الحفاظ على الطابع المعماري للمنطقة التراثية هو احياء مفردات الطرز المعمارية التراثية للمباني الجديدة وذلك للارتقاء بالمنطقة التراثية والنهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والحفاظ على المنطقة التراثية من حدوث تشوه بصريا يفقد هوية تلك المناطق وطابعها العمراني المميز.
- من خلال التجارب العالمية (عمان- لبنان- اليمن) نجحت معظم المباني الحديثة التي كانت الفكرة التصميمية لها قائمة على الربط بين المباني الحديثة والمنطقة التاريخية مما أدى الى تأكيد وتحقيق الاستمرارية الحضارية.
- من الممكن إدخال عمارة معاصرة وفى نفس الوقت تحافظ على الهوية التراثية المحلية المحيطة من خلال استعارة المفردات والتشكيلات من البيئة المحيطة وإعادة صياغتها بمواد وتقنيات حديثة.
- من أجل نجاح عملية احياء الطرز التراثية من خلال واجهات المباني الجديدة في المناطق التراثية لابد أن تقوى الربط البصري بين واجهات المباني القديمة والحديثة بحيث يصبح كلا منهما مكملان لبعضهما البعض بما يتطلبه العصر من أساليب تكنولوجية في البناء والتشييد

دون أي انفصال قد يقطع بينهما.

- احياء مفردات العمارة يستدعى رؤية واضحة إلى منطقة الدراسة، بغية تمكين الأجيال القادمة من العيش في موقع تاريخي بصفاته ومعالمه وشخصيته المميزة، وقد تكيف وفق متطلبات العصر. ومن هنا تبرز الحاجة إلى انشاء كود محلي للمناطق التراثية عن طريق دراسة وتحليل الطابع المعماري للمناطق التراثية كل على حده، من حيث (الارتفاعات – الفتحات – الزخارف – الخ)، مما يلزم المعماريين بالحفاظ على الطراز المعماري التراثي للمباني الجديدة بالمناطق التراثية.
- أظهرت الدراسة أن أولويات الحفاظ على الطابع المعماري للمنطقة التراثية تتركز في (الارتفاعات، الفتحات، الزخارف، التراسات/ البلكونات ذات الاشكال المختلفة من البرامق أو الأشكال الزخرفية، العقود أعلى الفتحات، كسوات الواجهة - الألوان) بالإضافة إلى علاقتها مع الوسط المحيط.
- لا توجد في مصر حتى الآن قوانين تُلزم بتطبيق المفردات المعمارية للمباني التراثية على المباني حديثة الإنشاء المجاورة لها من اجل الحفاظ على الوحدة المعمارية للمنطقة التراثية وهويتها، فالتصميم المعماري لواجهات المباني حاليا لا يخضع لمعايير أو يُعرض على لجنة لتقييم مدى ملائمته لطابع المباني التراثية المجاورة ويترك حرية التصميم للمالك، فيحدث تشويه للنسيج العمراني للمنطقة التراثية ككل، وان كانت المباني المجاورة للآثار المسجلة تخضع لمعايير مثل الارتفاعات تحت بند (حرم الاثر). ولكن لم ينص قانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ الخاص بالمباني التراثية المسجلة على أي من الشروط الإلزامية او التنظيمات فيما يتعلق بهذا الخصوص.

١١.التوصيات

- إنشاء كود محلي لكل المناطق التراثية تتضمن دراسة وتحليل الطابع المعماري للمناطق التراثية كلٍ على حده، هذا الكود يشمل طراز كل منطقة تراثية من حيث مفردات العمارة (كالارتفاعات – الفتحات – الزخارف – الخ). يلزم المعماريين بالحفاظ على الطراز المعماري التراثي للمباني الجديدة بالمناطق التراثية من خلال منح رخص المباني الجديدة المحافظة على الطابع المعماري.
- عند بناء المباني الجديدة يجب إجراء دراسة دقيقة لتخطيط وتصميم المباني بنفس الأسلوب القديم بما يتطلبه العصر من أساليب تكنولوجية في البناء دون أي انفصال قد يقطع بينهما.
- إلزام قوانين البناء الخاصة بالإنشاءات بالرقابة على بناء المباني الجديدة داخل المناطق التراثية أو المتجاورة من تلك المناطق والتعامل بجدية مع المخالفات العقارية التي تهدد الطابع المعماري للمنطقة التراثية.
- لا بد من وجود قوانين في مصر تُلزم بتطبيق المفردات المعمارية للمباني التراثية على المباني حديثة الإنشاء المجاورة لها من اجل الحفاظ على الوحدة المعمارية للمنطقة التراثية وهويتها، حتى لا يحدث تشويه للنسيج العمراني للمنطقة التراثية ككل.

- الاستعانة بخبرات الباحثين والخبراء السابقة فى تراث المناطق التراثية للحفاظ على الطابع والطراز المعماري للمباني الجديدة بالمناطق التراثية.

المراجـــع:

١. أيمن فاروق المليجي، "طرز تشكيل التراث المعماري في شارع المعز لأثراء التصميم المعماري المعاصر ",مجلة التراث والحضارة- مركز أبحاث التراث والحضارة- جامعة قناة السويس، مصر، ٢٠١٦.ص(٤٥٩).
٢. الجهاز القومي للتنسيق الحضاري- الدليل الإرشادي – أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية، وزاره الثقافة، الاصدار الأول، الطبعة الأولى ٢٠١٠.ص(١١-٢١).
٣. أحمد خلف عطية، "التصميم المستحدث في المناطق التراثية وذات القيمة", رسالة ماجستير
٤. ,كلية الهندسة، جامعة القاهرة ,٢٠٠٣.
٥. سيد التوني، نسمات عبد القادر، "إشكالية النسيج والطابع"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر,١٩٩٧.
٦. رفعت موسى، "الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر العثمانية", الدار المصرية اللبنانية، القاهرة,١٩٩٣.
٧. جمال عليان، "الحفاظ على التراث الثقافي نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافي وادارته ", عالم المعرفة، العدد ٣٢٢ ,٢٠٠٥.
٨. عماد عبدو مسوح، "التصميم المستحدث في المناطق ذات القيمة التراثية", مجلة جامعة البعث، العدد ١٦ ,٢٠٠٦,ص (٧٩-١٢١).
٩. رفعة الجادرجي، "الأخيضر والقصر البلوري (نشوء النظرية الجدلية في العمارة)",دار المدى والتوزيع، العراق، بغداد ,٢٠١٣.
١٠. ابراهيم الدميرى، الاعتبارات الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة,٢٠٠٠.
١١. محمد نبيل محمد غنيم، "الانطباعات البصرية للعمارة", رسالة ماجستير، كلية الهندسة جامعة القاهرة ,١٩٩٩.
١٢. على أحمد رأفت، "ثلاثية الإبداع المعماري (الإبداع الفني في العمارة)", مركز أبحاث انتركونسلت القاهرة، ٢٠٠٩.ص(٢٠٨-٢١٦).
١٣. تامر فؤاد، "الفتحات كعنصر تشكيل حاكم فى البيئة المشيدة", رسالة ماجستير، كلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٩٣.
١٤. محمد فؤاد عوض، "قصور وحدائق المنتزه", الناشر مكتبة الإسكندرية. طبعة أولى ٢٠١٤ ص (٩٠-٢٤٧). (مصدر صور المباني بالمنتزه).
١٥. أحمد العنسى، "توظيف خصائص ومفردات العمارة التراثية فى العمارة المعاصرة لمدينة شبام كوكبان" ,كلية الهندسة، جامعة العلوم والتكنولوجيا، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، برنامج الهندسة المعمارية، صنعاء – اليمن. ٢٠١٤.ص(١٣٦,٩٤).
١٦. الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، حدود وأسس الحفاظ على المناطق ذات القيمة المتميزة بمدينة الإسكندرية – محافظة الإسكندرية، الإصدار الأول، الطبعة الاولى٢٠١٧.ص(١٦).
١٧. إبراهيم رزقانة: القومية المصرية والحفاظ على الاثار ندوة جامعة القاهرة الثانية عن: الرؤية العلمية للحفاظ على الاثار. كلية الاثار- جامعة القاهرة١٩٩٢.
١٨. الجريدة الرسمية، العدد٣٢ في ١٩٨٣/٨/١١م.
١٩. قوانين ولوائح اليونسكو عن التراث المعماري والعمراني.
https://www.icomos.org/en/charters-and-texts

٢٠. منى عوض الوزير. "ظاهر اعادة استخدام عناصر من الطرز الايطالية فى العمارة المصرية" "حالة دراسية: نماذج لواجهات مباني سكنية بمدينة الاسكندرية فى القرن ٢١ ,مجلة العلوم الهندسية، جامعة أسيوط، كلية الهندسة، المجلد ٤٥, العدد ٤, ٢٠١٧. ص (٤٨١).
٢١. مجدي محمد رضوان، ممدوح على يوسف، ابتسام عبد الله، "تحليل الواجهات السكنية المعاصرة فى مدينة عدن القديمة (جنوب اليمن) من منظور الموروث الثقافي", مجلة العلوم الهندسية، جامعة اسيوط، كلية الهندسة، المجلد ٤٢, العدد الرابع.٢٠١٤.
٢٢. على الغزالي،" تأثير تقنيات ومواد البناء الجديدة على العمارة المحلية ", رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٥.ص(٣٥)
٢٣. عبد الرحمن ذكي،" القاهرة تاريخها وآثارها "، الدار المصرية للتأليف والترجمة,١٩٦٦م.
٢٤. منظمة اليونسكو- مركز التراث العالمي- إدارة مواقع التراث العالمي بجمهورية مصر العربية،
٢٥. مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية,٢٠١١.
٢٦. محمود سيد عبد الله، "آثار مدينة القاهرة الفاطمية وتوظيفها سياحيا", رسالة دكتوراة غير
٢٧. منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة,٢٠١٨. (مصدر صور مباني شارع المعز)
٢٨. CIAM, IV. "The Athens Charter." The 4th congress of Congress International Architecture Modern. Athens. 1933.
٢٩. UNESCO. General Conference, 19th, Nairobi, 1976. https://unesdoc.unesco.org/
٣٠. Charles, J. A. (1978). The language of post-modern architecture. Academy Editions, P.99
٣١. Roy, W. (1970). The character of Town, P.172.
٣٢. Ashihara, Y. (1981). Exterior design in architecture. A Nostrand Reinhold Company, P.29.
المواقع الإلكترونية:
٣٣. http://www.urbanharmony.org/placedetails1.asp?id=25
موقع لجان الحصر بالإسكندرية))
٣٤. http://www.ajivanjeearchitect.com/project/faiz-e-hakimi-project-darasah-cairo-egypt/? مصدر صور دار فايز الحكيمى)
٣٥. http://fouadhanna.com/project/wadi-grand-residence/?
(مصدر صور وأدى أبو جميل السكنى)
٣٦. https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2868521/1/
مصدر صور دار الأوبرا السلطانية بمسقط))
٣٧. http://wikimapia.org/145273/ar/ مصدر صور مركز صنعاء التجاري))
٣٨. https://www.lastminute.com.au/Alexandria-Hotels-Palma-Inn-Resort.h27690745.Hotel-Information?
مصدر صور منتجع بالما ان))
٣٩. https://www.tripadvisor.com.eg/Attraction_Review-g295398-d1020148-Reviews-Stanley_Bridge-Alexandria_Alexandria_Governorate.html
(مصدر صور كوبري أستانلى)

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 48, No. 4, July 2020, pp. 714-748

Reviving the architectural heritage elements of the facades of new buildings in heritage areas

Abstract:

The research aims to monitor and analyze the architectural styles of new buildings located in heritage areas and to study the similarity and extent to which they are different from the architectural models prevailing in the heritage areas in terms of the elements and architectural vocabulary of the facades of buildings such as (shape - openings – decorations, etc.) .Accordingly, this analytical study was carried out on a number of facades of new buildings, whose facades mimic the old architectural styles of heritage buildings in the cities of Sana'a, Yemen, Beirut, Lebanon, Muscat, Oman, and The cities of Alexandria and historic Cairo, Egypt, where the study is based on the analysis of the vocabulary of the facades of those New buildings are compared to the same vocabulary as the old façades of the original style.

Keywords: Architectural style - Heritage Area- New buildings in heritage areas.